حَيْدَرٌ دِمَاهُ قُرْبَانٌ وَامْتِدَادٌ لِلرِّسَالَه

① حَيْدَرٌ مَا حُثْتُ يَوْماً ... أَقْرَأُ التَّارِيخَ إِلَّا

هَالَنِي زَيْفٌ وَظُلْمٌ ... يَمْلَأُ الصَّفَحَاتِ وَحْلَا

وَيُرَبِّينِي الصَّدَى كِذْباً ... بَلْ يُرَبِّينِي الصَّبَحُ لَيْلَا

وَأَذُوقُ الشَّهْدَ مُرّاً ... فِيهِ وَالْعَلْقَمُ أَحْلَى

يَا دُعَاةَ الزُّورِ مَهْمَا ... مَجَّتِ الْأَقْلَامُ جَهْلَا

أَوْ تُخَفُّونَ ضِيَاءَ الـ ... شَّمْسِ فِي الْكُثْبَانِ كُلَّا

② لَمْ يَزُلْ مِنْ يَوْمِ خُمٍّ ... ذَلِكَ الرَّكْبُ الْمُسَدَّدْ

يَصْدَحُ الْحَقَّ نَشِيداً ... مَا بَقَى الدَّهْرُ مُخَلَّدْ

وَنِدَاءً مِنْ رَسُولِ الـ ... لَّهِ فِي قَلْبِيَ غَرَّدْ

رَافِعاً كَفَّ عَلِيٍّ ... وَعُيُونُ الْجَمْعِ تَشْهَدْ

مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ مَوْلَا ... هُ عَلِيٌّ رَبِّ فَاشْهَدْ

هَا أَنَا بَلَّغْتُ عَهْداً ... هُوَ فِي الْأَعْنَاقِ يُعْقَدْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

③ يَا هُوَاةَ الْغَدْرِ يَا مَنْ وَأَدُوا قُدْسَ الْغَدِيرِ
غَرَّكُمْ بَارِقُ غَيْمٍ خُلَّبٌ غَيْرُ مَطِيرِ
فَتَرَكْتُمْ لُبَّ لُبٍّ وَصَبَوْتُمْ لِلْقُشُورِ
لَسْتُ أَدْرِي أَيْنَ قَوْلُ الْـ مُصْطَفَى الْهَادِي الْبَشِيرِ
وَآلِ مَنْ وَالَى عَلِيًّا وَانْصُرَنْ كُلَّ نَصِيرِ
رَبِّ وَاخْذُلْ خَاذِلًا قَدْ حَادَ عَنْ نَهْجِ الْأَمِيرِ

④ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ كُنْـ تَ بِيَوْمِ الدَّارِ حَاضِرْ
لِتَرَى صُحْبَكَ حَاكُوا لِأُولِي الْقُرْنَى الدَّوَائِرْ
أَحْرَقُوا بَابَ الْهُدَى بَلْ لَوَّعَ الزَّهْرَاءَ كَافِرْ
أَنْبَتُوا فِي الصَّدْرِ سِمًّا رَأَ فَلِلَّهِ الضَّمَائِرْ
وَهَوَى الْمُحْسِنُ عَصْرًا دَامِيًا فِي التُّرْبِ عَافِرْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا كُلُّهُ مِنْ فِعْلِ غَادِرْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

⑤ لَبَّسُوا الْكُفَّارَ ظُلْماً آهِ يَا قَوْمَ الْخِيَانَهْ
أَيْنَ مِيثَاقُ الْقَدِيرِ أَمْ تَغَافَلْتُمْ بَيَانَهْ
آهِ مِنْ عَقْلٍ سَقِيمٍ سَلَّمَ الْحُقْدَ عِنَانَهْ
خَالَفُوا الْمُخْتَارَ جَهْراً مَا رَعَوْا حَقَّ الْأَمَانَهْ
أُمَّةُ السُّوءِ وَسَاءَتْ أُمَّةٌ تَهْوَى لِهَانَهْ
تَعْشَقُ الذِّلَّةَ بَلْ لَا تَرْتَضِي حَتَّى الْأَدَانَهْ

⑥ قُمْ سَلِ التَّارِيخَ وَاسْمَعْ قِصَّةَ الْغَدْرِ الْمُخِيفَهْ
وَاكْشِفِ الْمَسْتُورَ وَاحْذَرْ حَيْثُ قَدْ كَشَّفْتَ جِيفَهْ
لَعِبَتْ فِي الْمُلْكِ قَوْمٌ عَصَبُوا الْحَقَّ حَلِيفَهْ
وَأَتَوا فِي الدِّينِ بِدْعاً فَرَوَى الْبَاطِلُ زَيْفَهْ
فَلِذَا لَا تَعْجَبَنْ إِنْ قُلْتُ فِي يَوْمِ السَّقِيفَهْ
قَدْ هَوَى الْكُفَّارُ إِذْ فِيـ ـهِ الْعَنَا قَدْ سَلَّ سَيْفَهْ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

(٧) هَكَذَا اغْتَالُوهُ ظُلْمًا قَبْلَ إِقْدَامِ ابْنِ مُلْجَمْ

وَأَتَى الْمَلْعُونُ مَدْسُو سًّا بِصُمْصَامٍ مُسَمَّمْ

هَكَذَا الْأَرْهَابُ يَحْكِي قِصَّةَ الْقَتْلِ الْمُعَمَّمْ

حَيْثُمَا أَهْوَى عَلَيْهِ سَاجِدًا بِالسَّيْفِ هَدَّمْ

لِلْهُدَى أَرْكَانَهُ بَلْ صَرْحَ شَرْعِ اللَّهِ حَطَّمْ

هَكَذَا اغْتَالُوا عَلِيًّا خَضَّبُوا لِحْيَتَهُ بِالدَّمْ

(٨) لَسْتُ أَنْسَاهُ طَرِيحًا يَلْفِظُ الْأَنْفَاسَ صَبْرَا

حَوْلَهُ الْآلُ حَيَارَى مُوصِيًا بِالْآلِ خَيْرَا

قَائِلًا فَالْتَأْخُذُوا مِنْ بَعْدِيَ الذِّكْرَ مَنَارَا

وَصِلُوا الْأَرْحَامَ بَلْ لَا تَتْرُكُوا مَنْ كَانَ جَارَا

إِنَّهُ عَهْدُ رَسُولِ اللَّـ ـهِ كُمْ أَوْصَى مِرَارَا

فَاحْفَظُوا حُرْمَةَ جَارٍ إِنَّ فِي ذَاكَ فَخَارَا

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

(٩) نُقِلَتْ حَالَتُهُ لِلْـ ـمَوْتِ قَدْ مَدَّ يَدَيْنِ
أَغْمَضَ الْعَيْنَ وَفَاضَتْ رُوحُهُ لِبْتُ الْعَرِينِ
فَبَكَاهُ الْمَلَأُ الْأَعْـ ـلَى وَنَاحَتْ بِالشُّجُونِ
زَيْنَبُ نَادَتْ أَخَاهَا يَابْنَ طَهَ مَنْ مُعِينِي
فَلَقَدْ ذَابَ فُؤَادِي وَالْتَوَى مِنْ جَمْرَتَيْنِ
قَالَ قَدْ غَابَ عِمَادُ الـ ـدِّينِ يَابِنْتَ الْأَمِينِ

(١٠) فَانْدُبِي بِالْوَجْدِ حُزْنًا عِزَّنَا السَّامِي الْأَبِيَّا
فَلَقَدْ قَوَّضَ عَنَّا نُورَ حَقٍّ سَرْمَدِيَّا
وَسَيَبْقَى رُغْمَ كَيْدِ الـ ـجَوْرِ نَهْجًا أَحْمَدِيَّا
يَنْهَلُ الظَّامُونَ مِنْهُ كَأْسَ إِيمَانٍ رَوِيَّا
فَيْضَ فِكْرٍ مِنْ عَلِيٍّ وَكَذَا يَبْقَى عَلِيَّا
رَبِّ فَاجْعَلْنِي مُحِبًّا أَبَدَ الدَّهْرِ عَلِيَّا

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير